مرسلا بالاطلاق عن التقييد علي ما افاده السمرقندي في حواشي رسالته
من انقسام المرسل الاصلي وتبعي فيجري اولا في البتر قوله علم علي الذات
يحتمل بالغلبة التقديرية وان كان اصله وصفا معناه المعبود بحق كما قاله
البيضاوي لحصول معني الاشتقاق بينه وبين مادة اله وهو التوافق في ه
اللفظ والمعني وما ذكره الشيخ الملوي في الحاشية من ان هذا لا ينافي
العلمية اذ كثيرا ما يلاحظ في الاعلام معني اصلي كما في الالقاب لا ينفع
الا بعد تحقق العلمية بالوضع قال البيضاوي ولان ذاته من حيث هي غاير
معقولة للبشر فلا يمكن ان يدل عليها بلفظ ورده الشيخ ايضا بان الواضع
هو الله وايضا يكفي في الوضع الشعور وهذا سهو فان البيضاوي لم يلتفت
للوضع بل للدلالة حال استعمالنا وعبارته ناطقة بذلك في التفسير وقد نقلها
الشيخ اولا لذلك نعم يقال الدلالة ولو بوجه ما كمن سمع بزيد ولم يره ولا
لا يلزم من كون الصفة جهة للدلالة انها المسمي قال البيضاوي لو دل علي مجرد
الذات لما افاد ظاهرا وهو الله في السموات وفي الارض معني صحيحا ومن
العجايب ان يذكر الشيخ امكان تعلقه بحذوف او يبعلم سر كم ردا مع
اشارته لذلك بقوله ظاهر فانه اراد ان الاصل عدم التعلق واعجب من
ذلك رده بانه لو لم يكن علما لم تفد لا اله الا الله التوحيد مع كون البيضاوي
نفسه ذكر هذا البحث في التفسير ورده بان الغلبة قطعت احتمال الشركة
وليس هذا من باب الاحتياج لقرائن او عرف الذي حكي الاجماع علي عدمه
في القولة الثانية من حاشية الشيخ علي ان نفي العرف العام في الخطابات
ممنوع ومن هنا يرد ما ذكره ايضا من لزوم استثنا الشيء من نفسه زاد غيره
او الكذب ان اريد بالمستثنى منه مطلق المعبود قوله المنعم فالرحمة الانعام
وهو صفة فعل حادثة عند الاشعرية قديمة ترجع للتكوين عند الماتريدية
علي ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالي قوله بجلايل النعم اي لزيادة حروفه وقيل
الرحيم ابلغ لانه علي صيغة فعيل وقيل سببان قوله علي صلاته حمد مقيد
وهو افضل عند المالكية لكونه من اداء الديون وشكر الاحسان والمطلق
كالتوءم ومحل كون الصيادة لاجل النعم مفضولة اذا كانت لنعم منتظرة
بعد لانه كالبيع قوله بكسر الصاد فبينه وبين صلاته الثانية الجناس

المعرف

المعرف وقد سبق تعريفه قوله اي عطيانه قال والده في شرحه بالمعني
المصدري او الشيء المعطي والاول اولي لان الحمد علي الصفات اولي منه
علي متعلقها وكتب بطرته تلميذه تلامذته العلامة النفراوي في وجه
الاولوية ما نصه لان تلك اي المتعلقات تتلاشي وتضمحل والصفة دايمة
وقد يقال صفة الفعل حادثة الا ان يراعي مذهب الماتريدية وايضا لانه
حمد من غير واسطة بخلاف الحمد علي المتعلق اهـ باختصار وقد
يعارض بان الحمد علي المتعلق كانه حمد ان او علي شيئين ضرورة اعترافهم
بملاحظة الفعل فيه بخلاف العكس وايضا ما وجهوه يرجع لمقام الغنا
بالفعل عن المفعول والثاني صحو ورجوع للاثار من حيث تاثيرها فيها
وهو افضل انما تلزم الاثار من حيث حجابية ذاتها قال العارف ابن عطا
الله في اخر الحكم الهي امرتني بالرجوع الي الاثار فاجعلني اليها بكسوة
الانوار وهذه اية الاستبصار حتي ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها
مصون السر عن النظر اليها ومرفوع # الهمة عن الاعتماد عليها اتكد علي
كل شيء قدير قوله افتتاحا اله اضافيا الخ قال عبد الحكم علي الخيالي ه
الافتتاح الاضافي ما يكون بالنسبة الي البعض والحقيقي ما يكون بالنسبة
لجميع ما عداه علي قياس معني القصر الحقيقي والاضافي فلا يرد ما قيل ان
كون الابتدا بالتسمية حقيقيا مخالف للواقع اذ الابتدا الحقيقي انما يكون
باول احرا البسملة ووجه دفعه ان الابتدا بها بالمعني المذكور لا ينافي
ان يكون بعض احرايها موصوفا بالتقدم علي بعض كما ان اتصاف القرآن
بكونه في اعلا مراتب البلاغة بالنسبة لما سواه لا ينافي ان يكون بعض سوره
ابلغ من بعض اه بتصرف ما قوله الجمع في الخيالي للجمع ايضا يحمل الابتدا علي
العرفي الممتد او ملاحظة احدهما مقدمة للثاني والثاني اول احرايه او ان
الباء للاستعانة والاستعانة بشيء لا تنافي الاستعانة باخر واعترض
حسن جلبي بانه لا ينفع فيما نحن فيه اذ الابتدا مستعينا بالبسملة ينافي
الابتدا مستعينا بالحمدلة لان الاستعانة بالشيء ابتدا انما تكون اذا تلفظا
به ابتدا نعم لو اريد الاستعانة بربط القلب لم تتوقف علي النطق ومنه تكون
جملة البسملة خبرية ولو باعتبار عجزها ولا يحتاج لما ذكره ابن قاسم وبسطه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)